

ظاهرة التنمر المدرسي

المقدمة:

قال تعالى في كتابه الحكيم: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)) سورة الحجرات .

انتشرت في الآونة الاخيرة الكثير من الظواهر السلبية في مجتمعنا التي اثرت سلبا على افراد المجتمع ومنها التنمر وهو أحد السلوكيات العدائية التي انتشرت في المجتمع ، ويزيد التنمر كلما زادت نسبة الجهل بهذا السلوك وعدم الوعي بتبعاته النفسية والجسدية ، الذي غالبا ما نجده منتشرا في المدارس وكيفية القضاء عليه في المدارس .يعرف التنمر المدرسي بانه الافعال السلبية العدوانية المتعمدة من قبل طالب (المتنمر) ضد طالب آخر (الضحية) بصورة متكررة.

للتنمر انواع واشكال مختلفة منها التنمر اللفظي (التوبيخ والتهديد واستخدام القابا وكلمات غير لائقة ونشر الاشاعات ضد الطالب الضحية) والتنمر الجسدي (استخدام القوة بصورة عدوانية كالضرب ضد الطالب الضحية) وغالبا ما يكون المتنمر له صفات عدوانية ناتجة عن اسباب مختلفة منها اجتماعية واسرية ونفسية كأن يكون للفت انتباه الاخرين وحب الذات والانانية والفقر او الظهور بمظهر الشخص الاقوى في المدرسة نتيجة التفكك الاسري والمستوى الثقافي الابوين وخلل في أسلوب التنشئة الاجتماعية للمتنمر منذ الطفولة ومعاناته من العنف داخل الاسرة انعكس سلبا على اسلوب تعامله مع اقرانه الطلاب. الطالب المتنمر يختار ضحيته من الطلاب من هم اضعف وأقل سنا منه .

للمدرسة دور مهم في الحد من ظاهرة التنمر من خلال متابعة الطالب المتنمر وخاصة من قبل المرشد التربوي لدراسة حالة الطالب المتنمر ودراسة الاسباب التي ادت الى خلق هذا الاسلوب العدائي في التعامل مع اقرانه وخلق نقاط اتصال بين المدرسة والابوين لتقويم سلوك الطالب المتنمر ووضع برنامج علاجي تدريبي لكل طالب متنمر كلا حسب حالته واسبابها كأن يكون مشاركته في نشاطات مدرسية كالمعارض المدرسية ومكافئته على ذلك ومتابعة مستواه الدراسي وتوظيف طاقته السلبية وتحويلها الى طاقة ايجابية كخلق روح التعاون والمساعدة لديه تجاه اقرانه من الطلاب .

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١ - التعرف على أبرز مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢ - التعرف على دلالة الفرق بين الذكور والإناث في التنمر.

منهجية البحث:

قمنا ببناء مقياس (ظاهرة التنمر المدرسي) على طلبة المدارس الثانوية للبنين والبنات بجانب الكرخ والرصافة

وتطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية المكونة من (٢١٣) طالب عن طريق الاستبيان المعد من قبلنا وتم

تحليل النتائج احصائياً باستخدام البرنامج الاحصائي (spss) وكما موضح أدناه:

١- اهم مظاهر التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الثانوية

الرتبة	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٨	تميل لتعلم الرياضات العنيفة للدفاع عن نفسك	٢,٤٠٣٨	١,٥٥
٢	١١	مدى تأثير تفوقك الدراسي على علاقاتك مع الطلبة	٢	١,٤٢١
٣	١٢	التزامك بالأنظمة المدرسية أدى الى خلق مشاكل مع الطلبة.	١,٦٨٠٨	١,١٥٤
٤	٤	يقوم بعض الطلبة بتحريض بعضهم البعض على مقاطعتك	١,٦٣٨٥	١,١١٨
٥	٧	تميل لمصاحبة الأشخاص الأقوياء الأكثر عنفاً.	١,٥٨٦٩	١,٠٦٣
٦	٩	تحبذ مشاهدة افلام العنف وتقلد مشاهدا العنيفة.	١,٥٥٨٧	١,٠١٥
٧	٣	قيام الطلبة بإثارة النزاعات والمشاكل ضدك.	١,٥٣٩٩	٠,٩٦٣٧٦
٨	١٠	تحبذ الألعاب الالكترونية العنيفة وتقلدها.	١,٥٢١١	١,٠٠٤
٩	١٣	يستمر الطلبة بايذائك لعدم وجود عقاب رادع من قبل المدرسة.	١,٤٦٤٨	١,٠٦٦
١٠	٦	مدى استخدامك القوة مع الطلبة لفرض احترامهم لك.	١,٤٣٦٦	٠,٩٦٢٤٩
١١	١	مدى تعرضك للسخرية من مظهرك الخارجي من قبل الطلبة في المدرسة.	١,٤١٧٨	٠,٩٠٥٤٧

٠,٩٠٥٤٧	١,٣٩٩١	يناديك الطلبة بالقاب جارحة وساخرة.	٢	١٢
١,٠٩٤	١,٣٧٥٦	مدى تأثير وضع اسرتك المادي على علاقاتك مع الطلبة.	١٦	١٣
٠,٨٣٥٣٢	١,٣١٤٦	تعاني من التتمر (العنف الجسدي واللفظي) من قبل مدرسك.	١٤	١٤
٠,٨١٧٠٧	١,٢٨٦٤	تعرضك للعنف الاسري	١٥	١٥
٠,٩٦٥٨	١,٢٦٧٦	لجوءك الى استخدام العنف	٥	١٦
	٢٤,٨٩٢	المتوسط الكلي (المتوسط العام)		

جدول رقم (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل سؤال من أسئلة الاستبيان حول ظاهرة التتمر المدرسي.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجوبة الطلبة حول استبيان ظاهرة التتمر المدرسي كما موضح في جدول رقم (١) الذي يوضح المتوسط الحسابي الكلي بلغ (٢٤,٨٩٢) وفقا لفقرات الاستبيان حيث سجلت الفقرة رقم (٨) التي تنص على (تميل لتعلم الرياضات العنيفة للدفاع عن نفسك) اعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٤٠٣٨) ويدل ذلك على ميول أغلب الطلبة المتممرين لتعلم الرياضات العنيفة لفرض القوة ضد الطالب الضحية.

٢- إيجاد دلالة الفرق في ظاهرة التتمر المدرسي وفق متغير الجنس

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها من خلال اجابات عينة البحث اشارت النتائج كما في الجدول رقم (٢) الى ان متوسط العينة بالنسبة للذكور (٢٨،١٢٢٠) اما بالنسبة للإناث فقد بلغ متوسط العينة (٢٢،٨٧٠٢) وهذا يشير الى ان الذكور أكثر تأثراً من الاناث .

Group Statistics

التأثر	الجنس	العينة (N)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري (std. Deviation)
	ذكر	٨٢	٢٨،١٢٢٠	١١،١٦٠٣٢
	انثى	١٣١	٢٢،٨٧٠٢	٧،٧٤٩٣٤

جدول رقم (٢)

٣- إيجاد دلالة الفرق في ظاهرة التتمر المدرسي وفق متغير المرحلة الدراسية

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها من خلال اجابات عينة البحث اشارت النتائج كما في الجدول رقم (٣) الذي يشير الى ان متوسط العينة بالنسبة للطلبة في المرحلة الاعدادية بلغ (١٦،٩٩٣٩) وهو المتوسط الاعلى مقارنة بطلبة المرحلة المتوسطة البالغ متوسط حسابهم (١٣،٥٩١٨).

Group Statistics

التأثر	المرحلة الدراسية	العينة (N)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري (std. Deviation)
	اعدادية	١٦٤	١٦،٩٩٣٩	١،٠٤٧٩١
	متوسطة	٤٦	١٣،٥٩١٨	٠،٩٣٣٥٩

جدول رقم (٣)

النتائج:

- ١- يعاني الطلبة في المدارس الثانوية من الذكور الى التنمر المدرسي اكثر من الاناث.
- ٢- يعاني طلبة المرحلة الإعدادية من التنمر بنسبة اكبر من طلبة المرحلة المتوسطة.
- ٣- يميل الطلبة الى تعلم الرياضات العنيفة للدفاع عن انفسهم .

التوصيات:

- ١- تنشئة الطالب منذ الصغر على الاخلاق الحميدة وغرس روح التعاون ومساعدة الآخرين وتعزيز ثقة الطالب بنفسه.
- ٢- توفير أجواء اسرية هادئة مبنية على الاحترام المتبادل بين افراد الاسرة وبعيدة عن العنف.
- ٣- ضرورة التواصل المستمر بين اسرة الطالب المتمم والطالب الضحية والمدرسة لمتابعة وتقويم سلوك أبنائهم.
- ٤- العمل على تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس وفتح أفق ومجالات واسعة ومرنة بينه وبين الطلبة لحل مشاكلهم.
- ٥- تشجيع الطلبة المتميزين على المشاركة في النشاطات المدرسية كالمعارض المدرسية واستثمار مواهبهم وطاقاتهم في تلك النشاطات.
- ٦- حث الطلبة على تعلم الرياضات المتنوعة لتفريغ طاقاتهم وملاً أوقات فراغهم.

استبيان ظاهرة التنمر المدرسي:

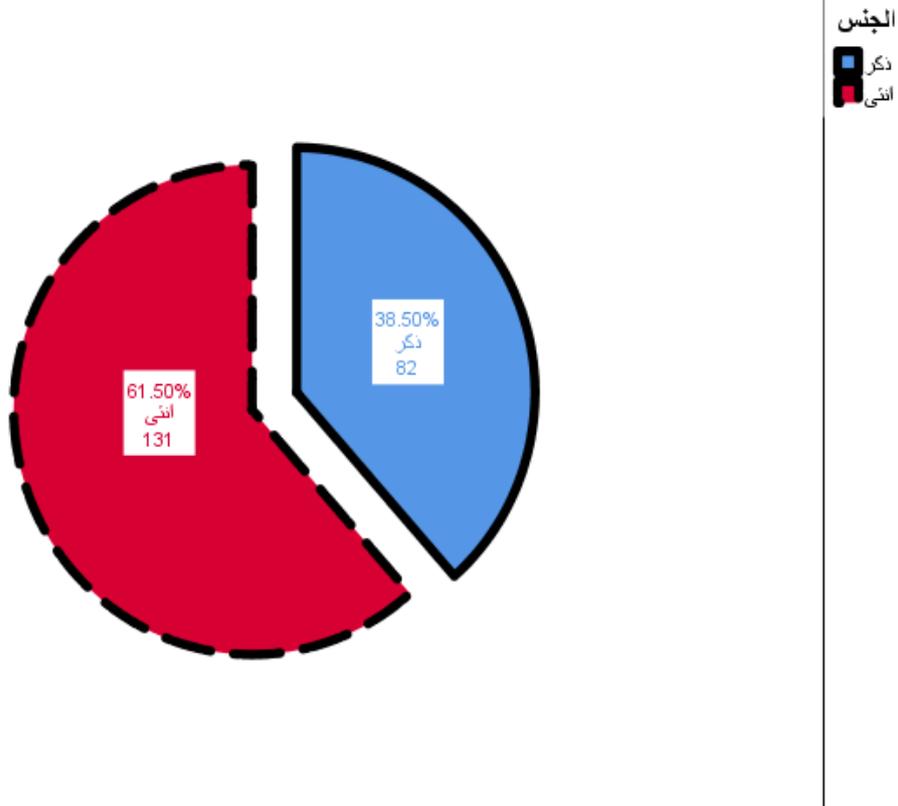
عزيزي الطالب.... عزيزتي الطالبة.....

نضع بين ايديكم مجموعة من الفقرات التي تتعلق بظاهرة التنمر والعنف المدرسي. لذا ارجو منك قراءة كل فقرة بشكل دقيق علما انه لا توجد اجابة صحيحة واجابة خاطئة وأفضل اجابة هي ما تراه ينطبق عليك فعلا ونحن نحترم صراحتك في الاجابة ونحافظ على خصوصيتها بشكل تام وبدون ذكر الاسم لأنها تستعمل لأغراض البحث العلمي لذا نرجو منك الاجابة على المعلومات المدونة ادناه:

- ١- الجنس: () ٢- العمر: () ٣- المرحلة الدراسية: ()
٤- هل الوالدان منفصلان : نعم () ، كلا () .

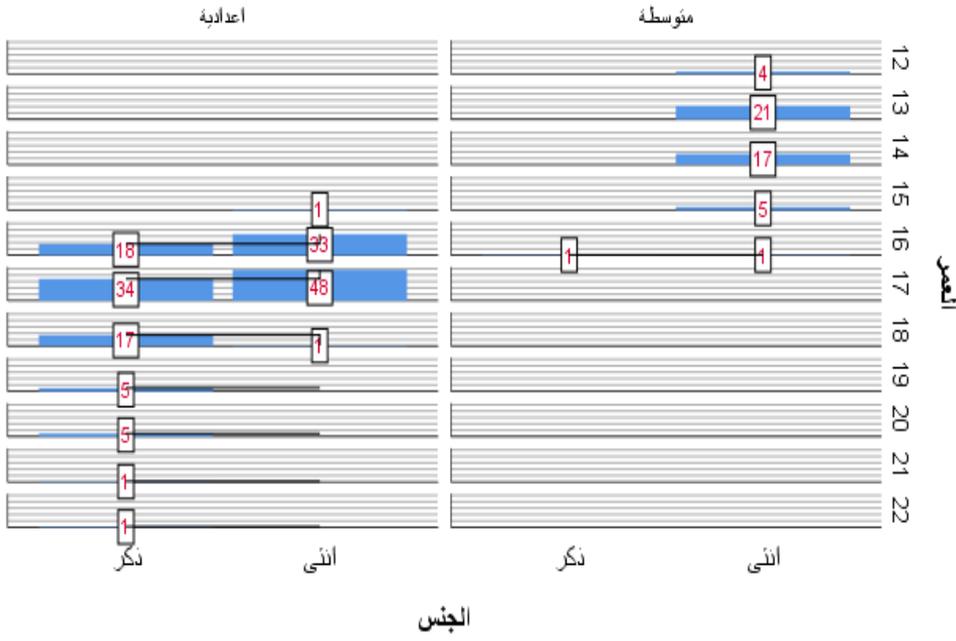
ت	الفقرة	ينطبق علي			
		كثيرا	تماما	نوعا ما	قليلًا
١	مدى تعرضك للسخرية من مظهرك الخارجي من قبل الطلبة في المدرسة				
٢	يناديك الطلبة بألقاب جارحة وساخرة				
٣	قيام الطلبة بإثارة النزاعات والمشاكل ضدك				
٤	يقوم بعض الطلبة بتحريض بعضهم البعض على مقاطعتك				
٥	مدى لجوءك الى استخدام العنف للفت الانتباه				
٦	مدى استخدامك للقوة مع الطلبة لفرض احترامهم لك				
٧	تميل لمصاحبة الأشخاص الأقوياء الأكثر عنفا				
٨	تميل لتعلم الرياضات العنيفة للدفاع عن نفسك				
٩	تحبذ مشاهدة أفلام العنف وتقلد مشاهدها العنيفة				
١٠	تحبذ الألعاب الالكترونية العنيفة وتقلدها				
١١	مدى تأثير تفوقك الدراسي على علاقاتك مع الطلبة				
١٢	التزامك بالأنظمة المدرسية أدى الى خلق مشاكل مع الطلبة				
١٣	يستمر الطلبة بإيذائك لعدم وجود عقاب رادع من قبل المدرسة				
١٤	تعاني من التنمر (العنف الجسدي واللفظي) من قبل مدرسيك				
١٥	تعرضك للعنف في أسرتك أثر على علاقاتك مع الطلبة				
١٦	مدى تأثير وضع اسرتك المادي على علاقاتك مع الطلبة				

الملاحق:



شكل رقم (١) النسبة بين الطلبة الذكور الى الاناث

المرحلة الدراسية



شكل رقم (٢) العلاقة بين المرحلة الدراسية والجنس والعمر